

القرلية البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان  
 الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ  
 حظا وافرا **وكان السلف** الصالح من الله عنهم لفقوة عتبتهم في العلم  
 والدين والخير يرحل حدهم الى بلدهم بعين طلب حديث واحد يبلغه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقد رحل ابو ايوب** الاضاري من  
 المدينة الى مصر للقاء رجل من الصحابة بلغه عنه حديث جده عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم **وكان** فاجاب بن عبد الله الاضاري مع كثرة ما  
 سمع من النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث ورواه **وكان اقدم** رجل الى  
 من دونه في الفضل والعلم لطلب شئ من العلم لا يجده عنده وبلغ في هذا المعنى  
 ما قصر الله علينا من قصة موسى وارتجاله مع فتاه فقل استغنى احد عن الاخر  
 في طلب العلم لا استغنى عنها موسى عليه السلام حيث كان الله قد كلمه واعطاه  
 النوراة التي كتبه فيها من كل شئ **ومع هذا** فلما اخبره الله عز وجل عن  
 الخضر ان عنده علما يختص به سأل السبل الى القبة ثم سار هو وفتاه  
 اليه كما قال تعالى واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى بلغ جمع البحرين او  
 امض حقبا يعني سنتين عديدة ثم اخبرانه لما فتية قال له هل اتبعك على  
 ان تعلمين مما علمت رشدا وكان من امرهما ما قصه الله في كتابه ومن  
 ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة موسى والخضر فخرج في الصحابي  
 وهو مشهور وكان بن مسعود يقول والله الذي لا اله الا هو ما انزلت  
 سورة من كتاب الله الا وانا اعلم ابن انزلت ولا نزلت آية من كتاب الله  
 تعالى الا وانا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احد اعلم مني لكتاب الله يبلغه  
 الايل لكتبت اليه وقال ابو البرد الواعظي آية من كتاب الله فلم احد احد  
 يقتضها علي الا رجل برك الغناد لم يرك الله ويرك الغناد اقصى بين  
**خرج مسروق** من الكوفة الى البصرة يسئل عن آية فلم يجد عنده فيها ما  
 فاخبر عن رجل من اهل الشام فرجع الى الكوفة ثم خرج الى الشام الى الكوفة  
 في طلبها ورجل من الكوفة الى الشام الى الكوفة الى الكوفة في عشرين  
 خلفها ورجل سعيد بن جبير من الكوفة الى ابن عباس يسئل عن تفسير آية  
 ورجل الحسن الكوفي الى كعب بن عجرة يسئل عن قصة في فديته الاذي و  
 استقصا

من زيادة

استقصا هذا الباب بطول **وطرف رجل** ميم فاشكلت على الفقهاء فدل  
 على بلد فاستعدده فقبيل له ان **الواعظ** الملقب فمبع على من اهدى دينه وفي هذا  
 اشارة الى ان من اهدى امر دينه كما اهدى امر دينه اذا حدثت له حادثة في دينه  
 لا يجد من يسئله عنها الا في بلد بعيد فانه لا يتأخر عن السفر اليه ليعتبر  
 لدينه كما انه لو عرف له هناك كسب دينوي لتأخر السفر اليه **ووجد**  
 الحديث ان ابا البرد ابشر من اخبره انه رحل اليه لطلب الحديث مما سمعه  
 من النبي صلى الله عليه وسلم في فضل العلم وطلبه **وهذا** ما اخذ من قوله  
 تعالى واذا جاءوك الذين يؤمنون بما نزلنا عليك كتبناهم على نفسه  
 الرحمة وقد نزلهم الناس مرة على باب الحسن البصري لطلب العلم فاستمعهم  
 ابنه كلاما فقال الحسن مهلا يا بني ثم تلا هذه الآية **وفي كتاب الترمذي**  
 وابن ماجه عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم وصاهم بطلب العلم  
 والمنفقين في الدين وجاءه زر بن حبيش المصنفون بن عسال في طلب العلم  
 قال له بلغني ان الملايكة تضع اجنتها طالب العلم وفي رواية انه روي  
 له ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم **وازدحم الناس** مرة على باب من  
 الماركة فقال حق لهم من ولأية سرور الابد يغططهم بانزوحهم على طلب  
 العلم لانه يرد الى الخلود في النعم المقيم ولهذا تأسوف محمد مودة وكنى عن اذنية  
 محاسن الذكر فقال انما ابكي على علم الجهولم وقيام ليل الشتاء ومن اجرة العلماء  
 بالكر عند خلق الذكر **وتبع** للعالم ان يرحب بطلبة العلم ويوصيهم بالعمل  
 كما قال الحسن الاصحاب وقد دخلوا عليه مرجا بكم واهل احياكم الله بالسلام  
 وارحلنا ويا بكم دار السلام هذه علانية حسنة ان صبرتم وصدقتم وانقذتم  
 لا يكون حظكم من هذا الخير حكم الله ان تستمعوه بهذه الاذن فخرج  
 من هذه الاذن فانه من رأى محمد صلى الله عليه وسلم فقد رآه غادا وارتحالك  
 يضم لينة ولا قضية على قضية ولكن يرفع له علم فشره اليه الرجل الواحا  
 التيا الخبا على ما ترجمون آية ورب اللعنة كان ذلك الامر **وتبع**  
**لا في شرح حديث** ابي البرد رضي الله عنه الذي رواه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما  
 سهل الله له به طريقا الى الجنة وفي رواية اخرى سهل الله له به طريقا الى الجنة وفي صحيح  
 مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه

الاشارة الى ان من اهدى امر دينه كما اهدى امر دينه اذا حدثت له حادثة في دينه لا يجد من يسئله عنها الا في بلد بعيد فانه لا يتأخر عن السفر اليه ليعتبر لدينه كما انه لو عرف له هناك كسب دينوي لتأخر السفر اليه

من زيادة